



تحليل جغرافي لتغير توزيع سكان العراق للمدة 1997 – 2017

واثره في التنمية الاقتصادية و بناء الدولة

رعد عبد الحسين محمد *

جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

عبد الجليل عبد الوهاب عبد الرزاق

جامعة ساوه الاهلية

المخلص	معلومات المقالة
تهدف الدراسة إلى توضيح صور توزيع وتغير توزيع سكان العراق للمدة (1997 - 2017) ، اذ كشفت الدراسة ان مقاييس تغير توزيع السكان من المقاييس المهمة والقادرة على رسم صور ذلك التغير في التوزيع بالدقة والحقيقية الرقمية الصادقة، وخلصت الدراسة الى تبين قيم التغير المطلق لسكان العراق على مستوى المحافظات وعلى مستوى الفئات العمرية العريضة والخمسية ، فعلى مستوى المحافظات بلغت اكبر قيمة للتغير المطلق خلال مدة الدراسة (2492883) نسمة وكانت من نصيب محافظة بغداد بينما حصلت محافظة المثنى على اصغر قيمة للتغير المطلق بلغت (356518) نسمة، وعند الحديث عن الفئات العمرية العريضة فقد حصلت الفئة العمرية (15-64) سنة على اكبر قيمة للتغير المطلق خلال مدة الدراسة بلغت (8521216) نسمة ، اما على مستوى الفئات العمرية الخمسية فقد بلغت اكبر قيمة للتغير المطلق (2214611) نسمة للفئة العمرية (0-4) سنة بينما بلغت اصغر قيمة للتغير المطلق في الفئات العمرية لسكان العراق (68262) نسمة وكانت في الفئة العمرية (75 - 79) سنة ، ويلعب عدد السكان وتغيرهم خلال مدة زمنية معلومة دورا كبيرا في عملية التنمية الاقتصادية للدولة وقوتها وخاصة في الفئة العمرية (15-64) سنة اذ انها الفئة المعيلة للسكان والها تسند مهام القتال والدفاع عن كيان الدولة وقد بلغت النسبة المئوية لتغير هذه الفئة (56,46%) من مجموع تغير سكان العراق خلال مدة الدراسة وهذا مؤشر على فتوة سكان العراق عام 2017 ، واذا ما استمرت الزيادة بنفس النسبة المذكورة سوف يصل سكان العراق الى عتبة الهبة الديموغرافية عما قريب ان شاء.	<p>تاريخ المقالة :</p> <p>تاريخ الاستلام: 2021/4/20</p> <p>تاريخ التعديل : _____</p> <p>قبول النشر: 2021/5/2</p> <p>متوفر على النت: 2022/2/17</p>
	<p>الكلمات المفتاحية :</p> <p>تحليل جغرافي</p> <p>تغير توزيع سكان</p> <p>التنمية الاقتصادية</p> <p>بناء الدولة</p>

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمة:

والعناصر الاخرى التي تتفاعل معها ، ان السكان هم احدى الظواهر الجغرافية التي ينبغي على الجغرافي المختص دراسة توزيعهم وتفسير سبب وجودهم والبحث عن سبب تغيرهم بين تاريخين معلومين سواء كان ذلك التغير سلبي او ايجابا

ترتبط جميع الظواهر الجغرافية بالمكان لذا عمد الجغرافية على تفسير دقيق لذلك الارتباط بين تلك الظواهر وحيزها المكاني ، وبالتالي تفسير سبب وجودها وتعليل ارتباطها بالرجوع الى العوامل والمؤثرات التي ساعدت على وجودها في ذلك المكان

*الناشر الرئيسي : E-mail : raead324@gmail.com

القرار في صياغة وتوجيه خططهم التنموية ، وان هذه الدراسة سوف تدعم تلك الخطط وترفدها ببيانات دقيقة وضرورية . هدف الدراسة : تهدف الدراسة الى توفير قاعدة بيانات رقمية تدعم جهود المخططين وصناع القرار وتكون خير عون لهم في دفع عملية التنمية والبناء نحو النجاح كونها مرتكزة على الاحصاءات الدقيقة التي هي نواتج بعض اساليب التحليل الكمي المعتمدة في الدراسة.

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لوصف صور توزيع وتغير توزيع السكان والمنهج التحليلي لتحليل البيانات والوصول الى النتائج .

الحدود المكانية والزمنية للدراسة :

الحدود المكانية للدراسة : يمثل العراق الحدود المكانية للدراسة الذي يقع فلكيا بين دائرتي عرض 29 و 22 و 37 شمالا وخطي طول 42 و 38 و 45 و 48 شرقا خريطة (1)، ويقع جغرافيا في الجزء الجنوبي الغربي من قارة اسيا والجزء الشمالي الشرقي من الوطن العربي تحده من الشمال تركيا ومن الشرق جمهورية ايران الاسلامية ومن الشمال والشمال الغربي سوريا ومن الغرب الاردن ومن الجنوب الخليج العربي والكويت ، اما السعودية فمن الجنوب والغربي ، تبلغ مساحة العراق (435052 كم²) بضمنها مساحة المياه الإقليمية البالغة (924 كم²)⁽¹⁾ ، ويضم العراق (18) محافظة تتباين في مساحاتها.

اما الحدود الزمنية للدراسة فتتمثل بالمدة 1997 - 2017 هيكليّة الدراسة : قسمت الدراسة إلى ثلاث مباحث تسبقها مقدمة ، تناول المبحث الأول توزيع سكان العراق حسب المحافظات والبيئة والفئات العمرية العريضة والخمسية، ومبحث الثاني تغير توزيع سكان العراق حسب المحافظات والفئات العمرية انفة الذكر، بينما ركز الثالث على اثر تغير سكان العراق في التنمية الاقتصادية وبناء الدولة العراقية، واختتمت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي

باستخدام اساليب التحليل الكمي للوصول الى حقائق تستند الى قاعدة رقمية لا يمكن الجدل فيها ولكنها ستكشف عن تباين كبير بين المناطق بسبب قدرتها على جذب السكان واتجاهات التوسع والنمو الموجب فيها او تقلصها و نموها نموا ساليا، فتوزيع السكان وحجمهم وتركيبهم وتغيرهم كل تلك المفردات لها اثر كبير في التنمية الاقتصادية وبناء الدولة في كافة المجالات العمرانية منها والاقتصادية والعسكرية.

مشكلة الدراسة : تتجلى مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية:

ماهي الصورة التي يتوزع فيها سكان العراق عامي (1997 و 2017) على مستوى المحافظات وعلى مستوى الفئات العمرية العريضة والخمسية وحسب البيئة ؟ ما هو مقدار التغير المطلق بحجم سكان العراق وقيم تغيرهم النسبي ودليل تغيرهم للمدة 1997- 2017 حسب المحافظات وحسب الفئات العمرية وحسب البيئة ؟ ما هو اثر توزيع وتغير توزيع سكان العراق وحجمهم وتركيبهم على التنمية الاقتصادية وبناء الدولة العراقية ؟

فرضية الدراسة : تفترض الدراسة ان هنالك تباين كبير في حجم السكان حسب المحافظات العراقية وتباين كبير بحجم السكان حسب الفئات العمرية، الامر الذي سينعكس على قيم التغير المطلق والنسبي ودليل التغير لسكان تلك المحافظات والفئات العمرية خلال المدة 1997 – 2017، وان اثر توزيع وتغير توزيع السكان وحجمهم وتركيبهم يبرز كمصدر قوة في حالة التغير الموجب بينما ينعكس التغير السالب سلبا على قوة الدولة وبنائها بينما تتركز البنى الاقتصادية للدولة على تركيب سكانها وخصوصا الفئة العمرية الشابة التي تسهم وبشكل فعال في بناء الدولة وقوتها.

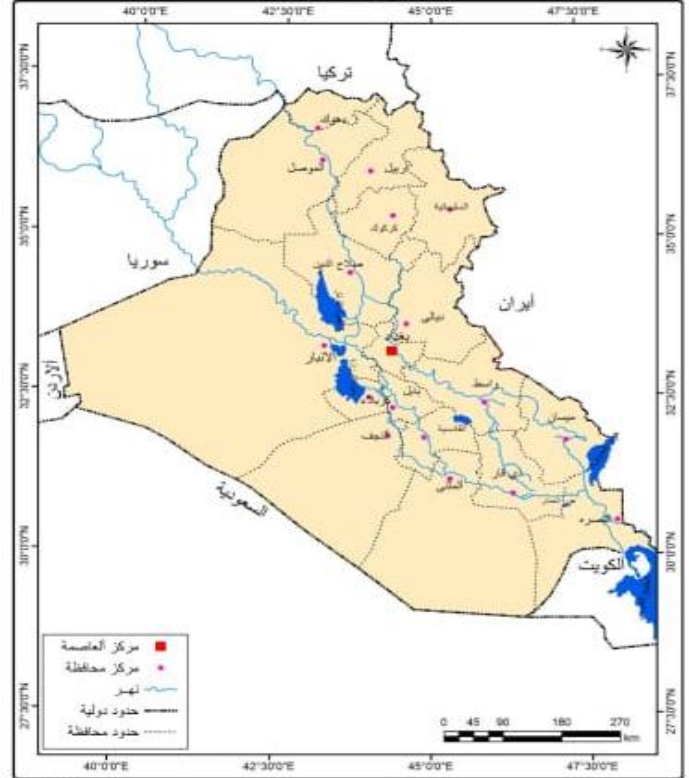
اهمية الدراسة : السكان هم مرتكز العملية التنموية في اي مكان وهم الاساس في بناء الدولة وقوتها ، لذا بات من الضروري اعداد قيم رقمية يستند اليها المخططون وصناع

سكان العراق لنفس العام والذي بلغ (22046244) نسمة ، ولعل السبب في تصدرها بقية المحافظات يرجع الى كونها العاصمة حيث الوزارات والدوائر الرسمية التي تستقر عند قمة الهرم الوظيفي كرئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء، زيادة على البنوك الرئيسية والاسواق التجارية وما الى ذلك من ميزات صناعية وتجارية وسياحية جعلتها في المرتبة الاولى، تليها محافظة نينوى بحجم سكاني بلغ (2042852) نسمة بنسبة (9,3%) ، ثم محافظة البصرة (1556445) نسمة بنسبة (7,1%) ، فمحافظة السليمانية (1362739) نسمة بنسبة (6,2%) تليها محافظة ذي قار (1184796) نسمة بنسبة (5,4%) ، ثم محافظة بابل (1181751) نسمة بنسبة (5,3%) اما اصغر حجم سكاني فقد كان من نصيب محافظة دهوك (402970) نسمة بنسبة (1,8%) والسبب في ذلك يعود الى صغر مساحتها وموقعها الجغرافي في اقصى شمال العراق جعل الهجرات لتلك المحافظة قليل ومقتصرة على المحافظات القريبة لها فقط ، بينما جاء الحجم السكاني لبقية المحافظات ليشغل المدى بين المرتبة السادسة والمرتبة الاخيرة .

اما في عام 2017 فقد حافظت المراتب الست الاولى على ترتيبها من حيث حجمها السكاني فقد بلغ عدد سكانها (7916847 ، 3633648 ، 2833375 ، 2106423 ، 2041066 ، 2011706) نسمة ليشكل نسبة قدرها (21,3) ، (9,8) ، (7,6) ، (5,7) ، (5,5) ، (5,4)% من مجموع سكان العراق للعام المذكور للمحافظات (بغداد ، نينوى ، البصرة ، سليمانية ، ذي قار ، بابل) على الترتيب، في حين انتقلت محافظة دهوك الى المرتبة الرابعة عشر بترتيب حجمها السكاني الذي بلغ (1259150) نسمة ليشكل نسبة (3,4)% من مجموع سكان العراق عام 2017 ، والسبب في ذلك هو الزيادة الطبيعية للسكان الناتجة من الفرق بين الولادات والوفيات زيادة على عامل الهجرة التي شهدتها محافظة دهوك بعد دخول داعش الى العراق ولكون الوضع السياسي العراقي وتقسيم مقاعد مجلس النواب يعتمد

يُرى فيها الحلول لمشكلة الدراسة، وأخيرا قائمة بالهوامش والمصادر التي اعتمدها الدراسة .

خريطة (1) خارطة العراق الادارية



المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، بغداد ، قسم انتاج الخرائط ، خارطة العراق الادارية ، 2017، مقياس 1/1000000.

المبحث الاول : توزيع سكان العراق حسب المحافظات والبيئة والفئات العمرية العريضة والخمسية عامي 1997 و 2017

لا شك ان دراسة توزيع اي ظاهرة جغرافية هي نقطة البداية والانطلاق لكل دراسة تعنى بالظواهر الجغرافية مهما كان مجال توجهها ، لذا دأب الباحثون في كل مجالات اختصاصهم الجغرافي ان يصفوا توزيع الظاهرة المدروسة اولا ومن ثم الخوض في مضممار دراستها كل حسب توجهه ، ولكون الباحثان بصدد دراسة احدي تلك الظواهر فلا بد من وصف توزيعها اولا ، اذ يلاحظ من الجدول (1) والشكل (1) انه في عام 1997 تصدرت محافظة بغداد محافظات العراق بحجم سكاني بلغ (5423964) نسمة ليشكل نسبة (24,6)% من مجموع

جدول (1) التوزيع العددي والنسبي لسكان العراق حسب

المحافظات للمدة (1997 - 2017)

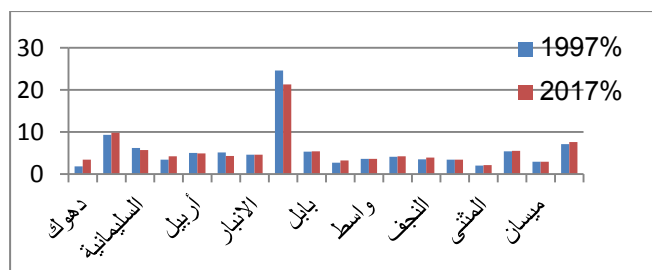
المحافظة	1997	%	2017	%
دهوك	402970	1,8	1259150	3,4
نينوى	2042852	9,3	3633648	9,8
السليمانية	1362739	6,2	2106423	5,7
كركوك	753171	3,4	1556618	4,2
أربيل	1095992	5	1806871	4,9
ديالى	1135223	5,1	1594942	4,3
الانبار	1023736	4,6	1725914	4,6
بغداد	5423964	24,6	7916847	21,3
بابل	1181751	5,3	2011706	5,4
كربلاء	594235	2,7	1187245	3,2
واسط	783614	3,6	1343125	3,6
صلاح الدين	904432	4,1	1554037	4,2
النجف	775042	3,5	1433583	3,9
القادسية	751331	3,4	1257689	3,4
المتن	436825	2	793343	2,1
ذي قار	1184796	5,4	2041066	5,5
ميسان	637126	2,9	1083937	2,9
البصرة	1556445	7,1	2833375	7,6
المجموع الكلي للعراق	22046244	100	37139519	100

المصدر : الباحثان : بالاعتماد على : (1) جمهورية العراق ، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان العراق 1997.

(2) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق ، 2017 (بيانات غير منشورة) .

شكل رقم (1) التوزيع النسبي لسكان العراق حسب المحافظات

عامي (1997 و 2017)



اساس عدد السكان حدى ببعض المحافظات زيادة تقديرات سكانها بالشكل الملحوظ وبالتالي الاستحواذ على اكبر قدر من المقاعد ، اذ ان تقديرات سكان محافظة دهوك الصادرة من وزارة التخطيط العراقية عام 2007 سجلت (505491) نسمة اي بمعدل نمو (2,3%) للمدة (1997 - 2007) وهو اقل من معدل نمو سكان العراق الذي بلغ (3%) للمدة المذكورة ، بينما بلغ معدل نمو سكان العراق (2,3%) للمدة (2007 - 2017) في حين بلغ معدل نمو سكان محافظة دهوك (9,6%) للمدة المذكورة وهو اكبر من معدل نمو سكان العراق بأكثر من اربع مرات ، ولكن هذه التقديرات قد صدرت من جهات رسمية متمثلة بوزارة التخطيط العراقية ولا بد من اعتمادها ، ولعل السبب في ذلك يعود الى الزيادة الطبيعية للسكان من ناحية والى الهجرة الوافدة الى المحافظة من ناحية اخرى او الى عودة المهاجرين الى مناطق سكنهم بعد عام 2003 ، في حين تراجعت محافظة المتن الى المرتبة الاخير بحجم سكانها الذي بلغ (793343) نسمة ليشكل نسبة (2,1%) بينما تباينت اعداد سكان المحافظات الاخرى ونسبهم المئوية ولكنها شغلت المدى المذكور.

اما التوزيع البيئي لسكان العراق فيلاحظ من الجدول (2) والشكلين (2 ، 3) انه في عام 1997 تصدرت المحافظات (بغداد ، نينوى ، البصرة ، السليمانية ، اربيل) المراتب الخمس الاولى بحجم سكان الحضر اذ بلغ الحجم السكاني لكل من المحافظات المذكورة (4851348 ، 1264719 ، 1241813 ، 974358 ، 848298) نسمة ، اي ما يعادل نسبة قدرها (32,2 ، 8,4 ، 8,2 ، 6,5 ، 5,6) % من مجموع سكان الحضر في العراق للعام المذكور وعلى الترتيب ، بينما جاءت محافظة المتن بالمرتبة الاخيرة بحجم سكان الحضر فبلغ (195869) نسمة ونسبة (1,3%) ، بينما تباينت حجوم سكان الحضر للمحافظات الاخرى ولكنها قد شغلت المدى المذكور.

المصدر: الباحثان : بالاعتماد على جدول (1).

للعام المذكور، بينما تراجعت محافظة نينوى الى المرتبة الثالثة في عام 2017 ثبتت المحافظات الخمس الاولى في مراتبها مع تبادل المراتب بين محافظة البصرة التي انتقلت الى المرتبة الثانية بحجم السكان الحضر الذي بلغ (2301111) نسمة اي ما يشكل نسبة (8,9%) من مجموع سكان الحضر في العراق (26,7 ، 6,9 ، 5,8) % على الترتيب.

جدول رقم (2) التوزيع البيئي لسكان العراق حسب المحافظات عامي (1997 و 2017)

ريف		حضر		ريف		حضر		المحافظة
%	2017	%	1997	%	2017	%	1997	
2,9	326732	1,5	102354	3,6	932418	2	300616	دهوك
12,8	1430145	11,2	778133	8,5	2203503	8,4	1264719	نينوى
2,9	321640	5,6	388381	6,9	1784783	6,5	974358	السليمانية
3,6	406011	3,2	222245	4,4	1150607	3,5	530926	كركوك
2,7	302667	3,6	247694	5,8	1504204	5,6	848298	أربيل
7,2	810208	9,4	656320	3	784734	3,2	478903	ديالى
7,7	862677	6,8	484449	3,3	863237	3,6	539287	الانبار
8,8	990262	8,2	572616	26,7	6926585	32,2	4851348	بغداد
9,3	1040569	8,8	616095	3,7	971137	3,8	565656	بابل
3,5	393429	2,9	201865	3,1	793816	2,6	392370	كربلاء
4,8	534766	5,3	366936	3,1	808359	2,8	416678	واسط
7,6	853277	7,1	497358	2,7	700760	2,7	407074	صلاح الدين
3,7	409765	3,3	233124	3,9	1023818	3,6	541918	النجف
4,8	537199	5,1	353563	2,8	720490	2,6	397768	القادسية
3,9	433054	3,5	240956	1,4	360289	1,3	195869	المنجى
6,5	730990	6,9	484502	5,1	1310076	4,6	700294	ذي قار
2,5	283309	3,1	215973	3,1	800628	2,8	421153	ميسان
4,8	532264	4,5	314632	8,9	2301111	8,2	1241813	البصرة
100	11198964	100	6977196	100	25940555	100	15069048	المجموع الكلي للعراق

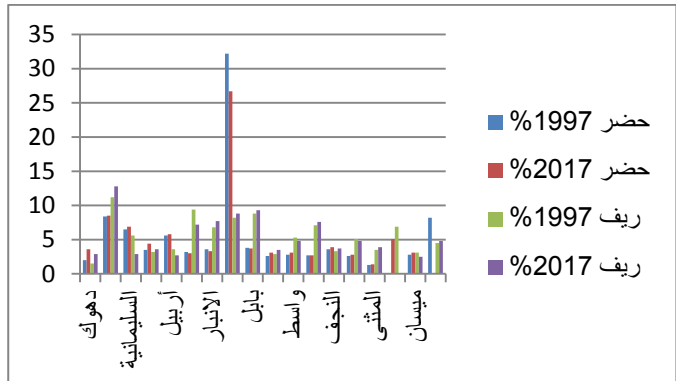
المصدر: الباحثان : بالاعتماد على :

- (1) جمهورية العراق ، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان العراق 1997 .
- (2) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق ، 2017 (بيانات غير منشورة)

في عام 2017 ظلت محافظة نينوى في مرتبتها الاولى بحجم سكان الريف الذي بلغ (1430145) نسمة ليشكل نسبة (12,8%) من مجموع سكان الريف في العراق للعام المذكور ، تليها محافظة بابل (1040569) نسمة بنسبة (9,3%) ، وفي المرتبة الثالثة محافظة بغداد (990262) نسمة بنسبة (8,8%) والمرتبة الرابعة محافظة الانبار (862677) نسمة بنسبة (7,7%)، اما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب محافظة صلاح الدين التي حافظت على مرتبتها كما كانت في عام 1997 اذ بلغ حجم سكان الريف فيها (853277) نسمة ليشكل نسبة (7,6%) من مجموع سكان الريف في العراق عام 2017، اما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب محافظة ميسان (283309) نسمة بنسبة (2,5%)، اما بقية محافظات العراق فقد تباينت في حجم سكان الريف فيها وجاءت لتشغل المدى بين القيم المذكورة .

عند الحديث عن الفئات العمرية العريضة يلاحظ من الجدول (3) والشكل (3) انه في عام 1997 بلغ حجم سكان العراق (8921628) نسمة في الفئة العمرية (0-14) ارتفع عدد سكان هذه الفئة الى (15029542) نسمة عام 2017 ، وبلغ حجم سكان العراق (12446655) نسمة في الفئة العمرية (15-64) عام 1997 ارتفع الى (20967873) نسمة عام 2017 ، وبلغ حجم سكان العراق (677961) نسمة في الفئة العمرية (65 فأكثر) عام 1997 ارتفع ايضا الى (1142104) نسمة عام 2017 ، وارتفع عدد سكان الحضر والريف في العراق في جميع الفئات العمرية العريضة، اذ بلغ الحجم السكاني للسكان الحضر عام 1997 (5774022، 8781363، 513663) نسمة للفئات المذكورة على الترتيب ، ارتفع الى (9982116) ، 15093112 ، 865327) نسمة عام 2017 ، وبلغ حجم سكان الريف في العراق عام 1997 بحسب الفئات العمرية العريضة

شكل رقم (2) التوزيع النسبي للسكان الحضر والريف في العراق حسب المحافظات عامي (1997 و 2017)



المصدر: الباحثان : بالاعتماد على جدول (2).

بينما حافظت محافظة المثنى على المرتبة الاخيرة بحجم سكانها الحضر فبلغ (360289) نسمة وبنسبة (1,4%)، بينما تبادلرت المراتب المتبقية بقية المحافظات بحجم سكان الحضر للعام المذكور.

تصدرت محافظة نينوى المرتبة الاولى بحجم سكان الريف في العراق عام 1997 بحجم سكاني بلغ (778133) نسمة ليشكل نسبة (11,2%) من مجموع سكان الريف في العراق للعام المذكور ، تليها محافظة ديالى (656320) نسمة بنسبة (9,4%)، وبعدها محافظة بابل (616095) نسمة بنسبة (8,8%) وفي المرتبة الرابعة محافظة بغداد (572616) نسمة بنسبة (8,2%) وفي المرتبة الخامسة محافظة صلاح الدين (497358) نسمة بنسبة (7,1%)، بينما جاءت محافظة دهوك لتشغل المرتبة الاخيرة اذ بلغ حجم سكانها الريف (102354) نسمة لتشكّل نسبة (1,5%) ، بينما شغلت المحافظات (ذي قار ، الانبار ، سلیمانیه ، واسط ، القادسية ، البصرة ، اربيل ، المثنى ، النجف، كركوك ، ميسان ، كربلاء) المراتب المتبقية من المرتبة السادسة حتى المرتبة السابعة عشر بنسبة (6,9) ، (6,8) ، (5,6) ، (5,3) ، (5,1) ، (4,5) ، (3,6) ، (3,5) ، (3,3) ، (3,2) ، (3,1) ، (2,9) % للمحافظات المذكورة على الترتيب .

جدول رقم (3) الفئات العمرية العريضة لسكان العراق عامي (1997 و 2017) حسب البيئة

مجموع		ريف		حضر		الفئة العمرية
2017	1997	2017	1997	2017	1997	
15029542	8921628	5047426	3147606	9982116	5774022	0 - 14
20967873	12446655	5874761	3665292	15093112	8781363	15 - 64
1142104	677961	276777	164298	865327	513663	65 فأكثر

المصدر: الباحثان : بالاعتماد على :

- (1) جمهورية العراق ، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان العراق 1997.
 (2) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق ، 2017 (بيانات غير منشورة) .

2766259	1642068	25 - 29
2491945	1479234	30 - 34
2150436	1276512	35 - 39
1987411	1179739	40 - 44
1480603	878895	45 - 49
965722	573258	50 - 54
1000677	594008	55 - 59
704821	418386	60 - 64
452594	268663	65 - 69
290145	172232	70 - 74
167970	99708	75 - 79
231395	137357	+ 80
37139519	22046244	المجموع

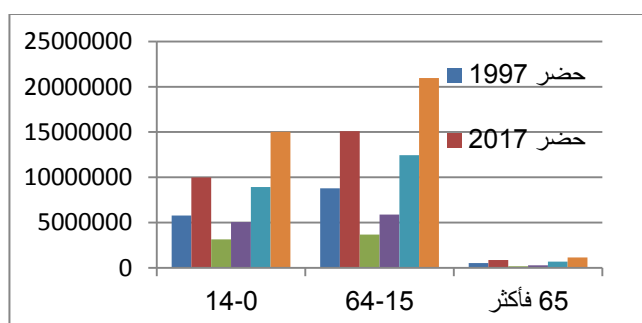
المصدر: الباحثان : بالاعتماد على :

- (1) جمهورية العراق ، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان العراق 1997.
 (2) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق ، 2017 (بيانات غير منشورة) .

شكل رقم (4) التوزيع العددي لسكان العراق حسب الفئات

العمرية الخمسية عامي (1997 و 2017)

شكل رقم (3) الفئات العمرية العريضة لسكان العراق عامي (1997 و 2017) حسب البيئة



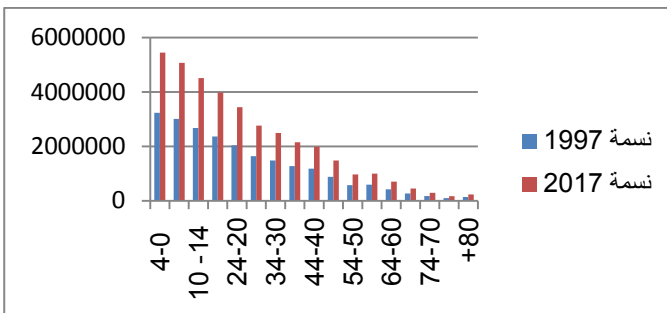
المصدر: الباحثان : بالاعتماد على جدول (3).

(3147606 ، 3665292 ، 164298) نسمة ، ارتفع (5047426 ، 5874761 ، 677960) نسمة عام 2017.

اما فيما يخص الفئات العمرية الخمسية يلاحظ من الجدول (4) والشكل (4) ان عدد السكان في الفئات العمرية يتناقص ابتداءً من الفئة العمرية الاولى (4 - 0) سنة التي استحوذت على اكبر عدد من السكان في جدول رقم (4) التوزيع العددي لسكان العراق حسب الفئات العمرية الخمسية عامي (1997 و 2017)

الفئة العمرية	1997	2017
0 - 4	3234809	5449420
5 - 9	3008744	5068587
10 - 14	2678075	4511535
15 - 19	2363435	3981487
20 - 24	2041122	3438512

العامين المذكورين اذ انها تمثل قاعدة الهرم السكاني العريضة ثم تنقلص تلك القاعدة بالصعود نحو الفئة العمرية (- 75 سنة) ، الامر الذي يكشف عن حقيقة فتوة المجتمع السكاني العراقي ، ثم يزداد حجم سكان الفئة العمرية الاخيرة (+ 80) سنة في العامين المذكورين كنتيجة للتقدم الصحي ومن الجدول (5) والشكل (5) نلاحظ تدرج النسب المئوية



المصدر: الباحثان : بالاعتماد على جدول (4).

جدول (5) النسبة المئوية للفئات العمرية الخمسية لسكان العراق (حضر، ريف) عامي 1997 و 2017

2017				1997				الفئة العمرية
%	ريف	%	حضر	%	ريف	%	حضر	
16,2	1809595	14	3639825	16,1	1124610	14	2110199	0 – 4
15,3	1709201	13	3359386	15,3	1064592	12,9	1944152	5 – 9
13,6	1528630	11,5	2982905	13,7	958404	11,4	1719671	10 – 14
11,3	1265713	10,5	2715774	11,5	802335	10,4	1561100	15 – 19
8,7	975782	9,5	2462730	9	629680	9,4	1411441	20 – 24
6,9	768091	7,7	1998168	7,3	506393	7,5	1135675	25 – 29
6,3	704409	6,9	1787536	6,4	444241	6,9	1034992	30 – 34
5,4	600877	6	1549559	5,1	356684	6,1	919828	35 – 39
4,9	552481	5,5	1434930	4,7	327956	5,7	851783	40 – 44
3,4	375693	4,3	1104910	3,2	223014	4,4	655881	45 – 49
1,9	212099	2,9	753623	1,8	125903	3	447355	50 – 54
2,2	243005	2,9	757672	2,1	144249	3	449759	55 – 59
1,6	176611	2	528210	1,5	104837	2,1	313549	60 – 64
0,9	103120	1,3	349474	0,9	61213	1,4	207450	65 – 69
0,6	64960	0,9	225185	0,6	38561	0,9	133671	70 – 74
0,4	39753	0,5	128217	0,3	23598	0,5	76110	75 – 79
0,6	68944	0,6	162451	0,6	40926	0,6	96432	+ 80
100	11198964	100	25940555	100	6977196	100	15069048	المجموع

المصدر: الباحثان : بالاعتماد على :

(1) جمهورية العراق ، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان العراق 1997.

(2) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق ، 2017 (بيانات غير منشورة) .

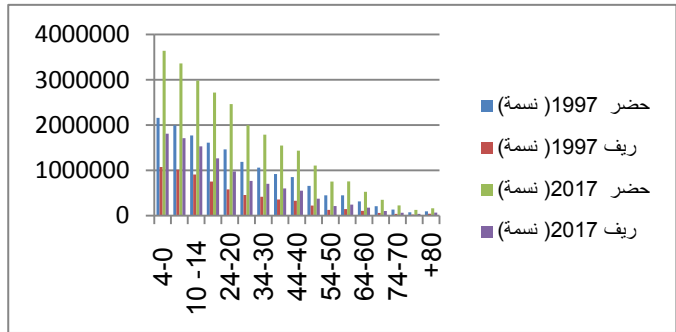
وهناك عدة طرائق لقياس التغير الحاصل في التوزيع الجغرافي للسكان منها :

اولا : التغير المطلق

هو الفرق بين القيم الحقيقية للظاهرة المدروسة خلال مدة محدد⁽⁶⁾ ، يلاحظ من الجدول (6) والشكل (6) ان مقدار التغير المطلق لسكان العراق للمدة (1997 - 2017) بلغ (15093275) نسمة ، اما على مستوى محافظات العراق فقد حصلت محافظة بغداد على اكبر قيمة من قيم التغير المطلق بعدد سكانها خلال مدة الدراسة اذ بلغ (2492883) نسمة ، كونها عاصمة العراق حيث التركيز الكبير لجميع الوظائف الامر الذي يعطيها ميزة استقطاب عدد كبير من السكان ، زيادة على الزيادة الطبيعية خصوصا واننا نعلم انها تحتل المرتبة الاولى بعدد السكان عام (1997)، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب محافظة نينوى بتغير مطلق بلغ (1590796) نسمة وفي المرتبة الثالثة محافظة البصرة (1276930) نسمة ، والمرتبتين الرابعة والخامسة كانتا لمحافظتي (ذي قار ، دهوك) بتغير (856270) ، (856180) نسمة لهما على الترتيب، اما المحافظة التي شغلت المرتبة الاخيرة فهي محافظة المثنى بتغير (356518) نسمة.

عند الحديث عن تغير سكان الحضر والريف في العراق للمدة (1997 - 2017) يلاحظ من الجدول (7) والشكل (7) ان مقدار التغير المطلق للسكان الحضر في العراق بلغ (10871507) نسمة وان اكبر قيمة لتغير المطلق للسكان الحضر في المحافظات بلغت (2075237) نسمة وكانت من نصيب محافظة بغداد تليها محافظة البصرة (1059298) نسمة ثم محافظة نينوى (938784) نسمة ، اما اصغر قيمة فكانت من نصيب محافظة المثنى (164420) نسمة ، اما التغير المطلق لسكان الريف في العراق فقد بلغ (4221768) نسمة خلال المدة المذكورة، اذ حصلت محافظة نينوى على المرتبة الاولى (652012) نسمة ، اما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب محافظة السليمانية (-66741) نسمة ، اذ ظهر تغيرها المطلق بالاتجاه السالب بعد ان

شكل (5) التوزيع البيئي للفئات العمرية الخمسية لسكان العراق عامي (1997 و 2017)



المصدر: الباحثان : بالاعتماد على جدول (5).

لسكان الحضر والريف في العراق حسب الفئات العمرية وخلال عامي (1997 و 2017)، اذ تبدأ النسب بالتناقص من الفئة العمرية الاولى (0 - 4) سنة التي تمثل قاعدة الهرم السكاني العريضة حتى الفئة العمرية (79 - 75) سنة ثم تزداد تلك النسبة في الفئة العمرية الاخيرة (80 +) سنة في العامين المذكورين.

المبحث الثاني : تغير توزيع سكان العراق حسب المحافظات والبيئة والفئات العمرية العريضة والخمسية للمدة (1997 - 2017)

التغير يعني الفرق في توزيع قيم الظاهرة المدروسة وقياساتها خلال مدة زمنية محددة⁽²⁾ ، سواء كان الفرق المدروس باتجاه الموجب او السالب ففي كلا الحالتين هو فرق قيم تلك الظاهرة كون الظواهر الجغرافية في تغير مستمر ومنها الظواهر السكانية بسبب تغير اهمية المناطق والاقاليم عبر الزمن ، اذ يمكن الركون الى النسب المئوية لتوضيح مقدار التغير في قيم الظواهر السكانية خلال مدة زمنية معلومة⁽³⁾ ، لذا تبين تلك المناطق في امكانيتها وقدرتها على جذب اكبر عدد من السكان عندما تمتلك تلك المناطق وسائل الجذب السكاني كمشاريع التنمية والمشاريع الخدمية او امتلاكها مسالك طبيعية لجذب السكان .

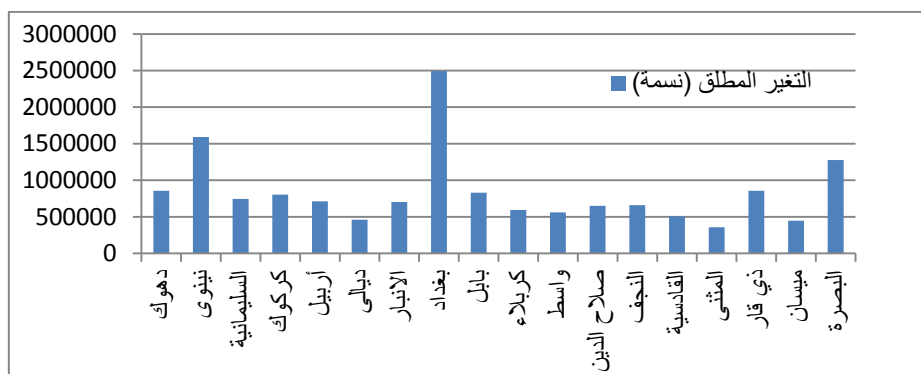
تناقص حجم سكان الريف فيها عام 2017 عما كان عليه في الفئات العمرية (65 فأكثر) سنة (464143) نسمة، ولم يتغير ترتيب الفئات العمرية العريضة حسب تغيرها المطلق لسكان الحضر والريف في العراق خلال مدة الدراسة فقد بلغت قيم التغير للسكان الحضر (4208094.6133749، 351664) نسمة ، وللـسكان الريف (1899820.2209469، 112479) نسمة للفئة العمرية (0 - 14) سنة (6107914) نسمة واخيرا الفئة للفئات العمرية المذكورة على الترتيب .

جدول (6) التغير المطلق والنسبي ودليل التغير لسكان العراق للمدة (1997 - 2017)

المحافظة	1997	%	2017	%	التغير المطلق	التغير النسبي %	دليل التغير %
دهوك	402970	1,8	1259150	3,4	856180	212,5	188,9
نينوى	2042852	9,3	3633648	9,8	1590796	77,9	105,4
السليمانية	1362739	6,2	2106423	5,7	743684	54,6	91,9
كركوك	753171	3,4	1556618	4,2	803447	106,7	123,5
أربيل	1095992	5	1806871	4,9	710879	64,9	98
ديالى	1135223	5,1	1594942	4,3	459719	40,5	84,3
الانبار	1023736	4,6	1725914	4,6	702178	68,6	100
بغداد	5423964	24,6	7916847	21,3	2492883	46,0	86,6
بابل	1181751	5,3	2011706	5,4	829955	70,2	101,9
كربلاء	594235	2,7	1187245	3,2	593010	99,8	118,5
واسط	783614	3,6	1343125	3,6	559511	71,4	100
صلاح الدين	904432	4,1	1554037	4,2	649605	71,8	102,4
النجف	775042	3,5	1433583	3,9	658541	85,0	111,4
القادسية	751331	3,4	1257689	3,4	506358	67,4	100
الثنى	436825	2	793343	2,1	356518	81,6	105
ذي قار	1184796	5,4	2041066	5,5	856270	72,3	101,9
ميسان	637126	2,9	1083937	2,9	446811	70,1	100
البصرة	1556445	7,1	2833375	7,6	1276930	82,0	107
المجموع	22046244	100	37139519	100	15093275	68,5	

المصدر: الباحثان : بالاعتماد على : جدول (1).

شكل (6) التغير المطلق لسكان العراق حسب المحافظات للمدة (1997 – 2017)



المصدر: الباحثان : بالاعتماد على جدول (6) .

جدول (7) التغير المطلق والنسبي ودليل التغير لسكان الحضر والريف في العراق حسب المحافظات للمدة (1997 – 2017)

المحافظة	ريف		حضر		دليل التغير
	التغير النسبي %	التغير المطلق	التغير النسبي %	التغير المطلق	
دهوك	219,2	224378	210,2	631802	180
نينوى	83,8	652012	74,2	938784	101,2
السليمانية	-17,2	-66741	83,2	810425	106,2
كركوك	82,7	183766	116,7	619681	125,7
أربيل	22,2	54973	77,3	655906	103,6
ديالى	23,4	153888	63,9	305831	93,8
الأنبار	78,1	378228	60,1	323950	91,7
بغداد	72,9	417646	42,8	2075237	82,9
بابل	68,9	424474	71,7	405481	97,4
كربلاء	94,9	191564	102,3	401446	119,2
واسط	45,7	167830	94	391681	110,7
صلاح الدين	71,6	355919	72,1	293686	100
النجف	75,8	176641	88,9	481900	108,3
القادسية	51,9	183636	81,1	322722	107,7
المثنى	79,7	192098	83,9	164420	107,7
ذي قار	50,9	246488	87,1	609782	110,9
ميسان	31,2	67336	90,1	379475	110,7
البصرة	69,2	217632	85,3	1059298	108,5
المجموع	60,5	4221768	72,1	10871507	

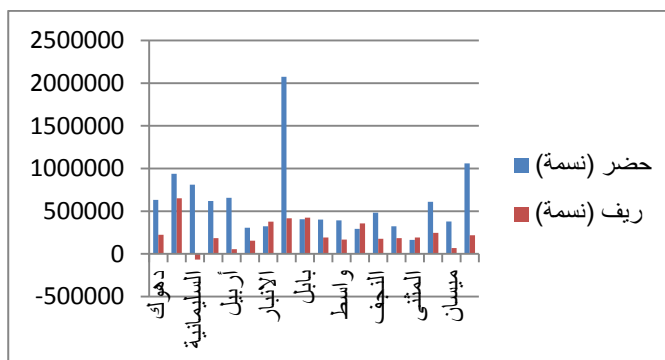
المصدر: الباحثان : بالاعتماد على جدول (2) .

الى الزيادة الطبيعية للسكان بسبب كثرة الولادات الناتج عن تحسن الوضع الاقتصادي للأسرة بعد عام 2003، وتناقصت هذه القيمة صعوداً مع الفئات العمرية الخمسية حتى الفئة العمرية (50 - 54) سنة اذ بلغت قيمة تغيرها المطلق (392464) نسمة ثم ارتفعت في الفئة العمرية (55 - 59) سنة الى (406669) نسمة وعادت وانخفضت في الفئات العمرية التي تليها حتى ارتفعت في الفئة العمرية (+ 80) سنة الى (94038) نسمة، اما ما يخص سكان الحضر والريف فقد اتخذ تغيرهم المطلق مسارات تغير سكان العراق في الفئات العمرية السابقة الذكر جدول (9) التغير المطلق لسكان العراق حسب الفئات العمرية الخمسية والبيئة للمدة (1997 - 2017)

الفئة العمرية	التغير المطلق (نسمة)	
	حضر	ريف
0 - 4	1529626	684985
5 - 9	1415234	644609
10 - 14	1263234	570226
15 - 19	1154674	463378
20 - 24	1051289	346102
25 - 29	862493	261698
30 - 34	752544	260168
35 - 39	629731	244193
40 - 44	583147	224525
45 - 49	449029	152679
50 - 54	306268	86196
55 - 59	307913	98756
60 - 64	214661	71774
65 - 69	142024	41907
70 - 74	91514	26399
75 - 79	52107	16155
+ 80	66019	28018
المجموع	10871507	4221768

المصدر: الباحثان: بالاعتماد على جول (5).

شكل رقم (7) التغير المطلق لسكان الحضر والريف في العراق حسب المحافظات للمدة (1997 - 2017)



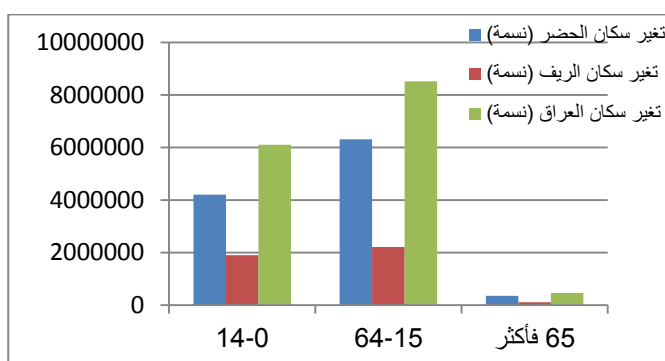
المصدر: الباحثان: بالاعتماد على جدول (7).

جدول (8) التغير المطلق للفئات العمرية العريضة لسكان العراق للمدة (1997 - 2017)

الفئة العمرية	حضر	ريف	مجموع
0 - 14	4208094	1899820	6107914
15 - 64	6311749	2209469	8521218
65 فأكثر	351664	112479	464143

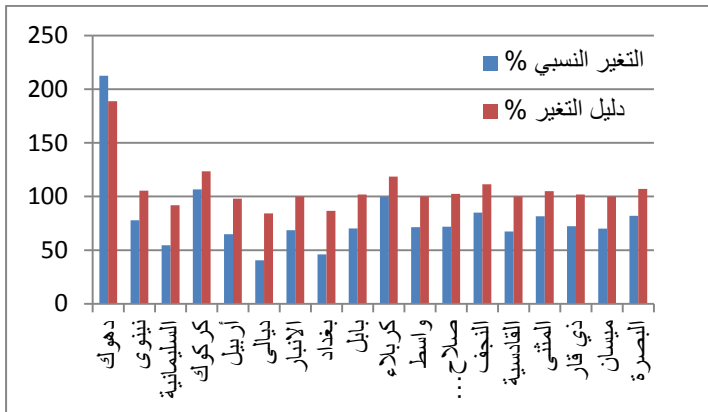
المصدر: الباحثان: بالاعتماد على جدول (3).

شكل (8) التغير المطلق للفئات العمرية العريضة لسكان العراق للمدة (1997 - 2017)



المصدر: الباحثان: بالاعتماد على جدول (8).

اما فيما يخص تغير سكان العراق حسب الفئات العمرية الخمسية فيلاحظ من الجدول (9) والشكل (9) ان اكبر قيمة للتغير ظهرت في الفئة العمرية (0 - 4) سنة اذ بلغت (2214611) نسمة خلال مدة الدراسة ويعود السبب في ذلك



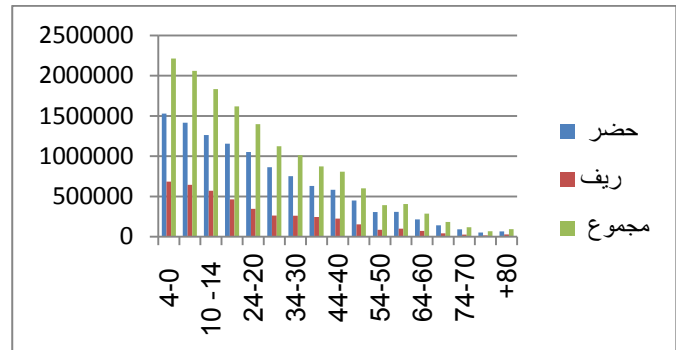
المصدر: الباحثان : بالاعتماد على جدول (7).

المبحث الثالث : اثر تغير سكان العراق في التنمية الاقتصادية و بناء الدولة العراقية

تعني التنمية الاقتصادية نموا بمتوسط دخل الفرد من الدخل القومي ، او زيادة في متوسط الناتج الذي بالتأكد سيؤدي الى زيادة في الدخل الحقيقي للفرد ، وان تحسن مستوى رفاهية السكان هو احد الجوانب المهمة لعملية التنمية ، لان زيادة رفاهية السكان لا تعني الزيادة في الانتاج فقط وانما زيادة في الاستهلاك ايضا حتى وان كانت السلع المستهلكة غير مشتركة وانما مقدمة بشكل مجاني او سلع مدعومة من قبل الحكومات⁽⁶⁾ ، وان زيادة الدخل يجب ان يكون مدعوما باستقرار كبير ومستويات افضل في التغذية والصحة والتعليم والخدمات المقدمة كالماء والطاقة والنقل وما الى ذلك من وسائل ترفهية ومستوى عال من الامن ايضا ، وهنا لا بد من التفريق بين مصطلح النمو الاقتصادي الذي يعني الزيادة في دخل المجتمع اما التنمية الاقتصادية فمرتبطة برفاهية السكان وخصوصا الفقراء منهم، والتنمية تحول هيكلية شامل ومستمر يصاحبها تغير في طبيعة الانتاج والتوزيع والاستهلاك⁽⁷⁾ ، ان تغير توزيع السكان في اي منطقة يعني نمو السكان في تلك المنطقة ، وان عملية التنمية تارة تكون هي المسؤولة عن تلك الزيادة حينما تكون تلك الزيادة السكانية ناتجة من زيادة عدد المواليد كنتيجة لارتفاع وزيادة دخل الفرد كنتيجة للنمو الاقتصادي

شكل رقم (9)

التغير المطلق لسكان العراق حسب الفئات العمرية الخمسية والبيئة للمدة (1997 - 2017)



المصدر: الباحثان : بالاعتماد على جدول (9).

ثانيا : التغير النسبي

وللحصول على بيانات دقيقة لتغير توزيع سكان العراق، اعتمد الباحث الصيغة الرياضية للتغير النسبي⁽⁴⁾ ، اذ يلاحظ ايضا من الجدول (7) والشكل (10) ان محافظة دهوك قد شغلت المرتبة الاولى بقيمة التغير النسبي لسكان العراق للمدة (2017 - 1997) بتغير بلغ (212,5%) تليها محافظة كركوك (106,7%) ثم محافظة كربلاء (99,8%)، اما اقل قيمة للتغير النسبي فكانت من نصيب محافظة ديالى اذ بلغت (40,5%)

ثالثا : دليل التغير

يعد دليل التغير⁽⁵⁾ من المقاييس الاحصائية الدقيقة التي تقيس التغير بحجم سكان منطقة ما بين تاريخين معلومين ، اذ يلاحظ ايضا من الجدول (7) والشكل (10) ان محافظة دهوك قد شغلت المرتبة الاولى بقيمة دليل التغير لسكان العراق للمدة (2017 - 1997)، اذ بلغ (188,9%) تليها محافظة كركوك (123,5%) ثم محافظة كربلاء (118,5%)، اما اقل قيمة فكانت من نصيب محافظة ديالى (84,3%) ، وهي مطابقة تماما الى مراتب المحافظات في قيم التغير النسبي سابقة الذكر.

شكل رقم (10) التغير النسبي ودليل التغير لسكان العراق

حسب المحافظات للمدة (1997 - 2017)

والشكل (11)، اما في الحضر (38,3%) من مجموع سكان الحضر في العراق عام 1997 وفي الريف (45,1%) من مجموع سكان الريف في العراق للعام المذكور ، في حين بلغت نسبة الفئة العمرية (15 - 64) سنة (56,4%) من مجموع سكان العراق للعام المذكور، بينما في الحضر (58,3%) وفي الريف (52,5%) ، ولو دققنا النظر في الجدول (10) والشكل (11) نلاحظ ان تلك النسب المئوية لجميع الفئات العمرية عام 2017 اتت مقارنة لمثيلاتها عام 1997 وهذا يعني ان هنالك خلافا في التخطيط وادارة الموارد البشرية اذ لم يسعى ذلك التخطيط الى تغيير تلك النسب بالشكل الذي يمكن من خلاله العمل للدخول في مراحل التحول الديمغرافي لسكان العراق ، وهذا يعني بشكل بسيط ان جميع تغيرات السكان المحسوبة لم تلق جدلا علميا ولا حتى نقاشا سكانيا يسهم في حلحلة وضع سكان العراق وبالتالي تحريك عجلة التقدم باتجاه عملية التحول الديموغرافي وبالتالي تدوير عجلة التنمية التي دائما تصاحبها عملية تحول ديموغرافي للسكان من اجل الوصول الى متطلبات الهبة الديموغرافية اذ ان عملية التحول تأتي على شكل مراحل ، وتتطلب مجموعة من التغيرات منها تحديد النسل وتحسين الرعاية الصحية والعمل على تحسين الواقع الاجتماعي وزيادة فرص العمل لتستوعب ارتفاع النسبة المئوية لفئة الشباب في الفئة العمرية (15 - 64) سنة ، اذ ان زيادة نسبة الفئة المذكورة سوف يساعد على الادخار ورفع المستوى المعاشي للأسرة وبالتالي تسهم هذه العملية في بناء الدول كداعم اقتصادي يحاذي في مساره تقدم وبناء الدولة ، لقد اشار توماس مالثوس في نظريته الى العلاقة بين النمو السكاني والموارد المتاحة ، اذ ان نظرية مالثوس تتحدد في اطار هذه العلاقة بغض النظر عن التركيب العمري والنوعي للسكان فحدد انخفاض مستوى المعيشة وجعله يرتبط ارتباطا عكسيا مع النمو السكاني على اساس ان المواد المتاحة ثابتة وان زيادة الاستهلاك الناتج عن النمو او الزيادة السكانية الموجبة

الذي احدثته عملية التنمية ، وتارة اخرى هو الانخفاض الواضح في معدل الوفيات اذا ما اعتبر السكان عنصرا خارج عملية التنمية⁽⁸⁾ ، وفي كلا الحالتين لا يمكن تحقيق الوصول الى نجاح عملية التحول الديموغرافي او ما يعرف بالهبة الديموغرافية ، اذ ان لتغير السكان في التوزيع والتركيب خلال فترة زمنية معلومة اثار مباشرة وغير مباشرة على الهبة الديموغرافية التي تسمى ايضا النافذة الديموغرافية اذ تعد عملية تحول ديموغرافي ضرورية لنجاح عملية التنمية وبناء الدولة ، والهبة الديموغرافية هي تحول ديموغرافي سببه انخفاض معدلات الانجاب بحيث ينتقل المجتمع الذي معظم سكانه من الاطفال وصغار السن والمعالين الى مجتمع يستحوذ فيه السكان في سن العمل (15 - 64) سنة على النسبة الاكبر، وبمعنى اخر تجاوز معدل نمو السكان للفئة العمرية المذكورة الفئات العمرية الاخرى (دون سن 15 سنة) و (من 65 سنة فأكثر) ، وتحدث الهبة الديموغرافية عندما يتحول المجتمع من زراعي ذو معدل مواليد ووفيات واعالة مرتفع الى مجتمع صناعي يتصف بانخفاض المعدلات المذكورة ، وبمعنى اخر ان نسبة السكان في سن العمل يجب ان تكون (55%) او اكثر وان نسبة صغار السن دون (15) سنة يجب ان لا تتجاوز (30%) ونسبة كبار السن (65 فأكثر) يجب ان لا تتعدى (15%) من اجمالي سكان المجتمع .

تعد العلاقة بين السكان والتنمية من العلاقات المعقدة في الوقت الحاضر ، لذا بات من الضروري التركيز على توزيع وتركيب السكان ودمج هذه المفردات مع الجوانب التنموية كونها ذات ثقل كبير في عملية التنمية وبناء الدولة، اذ ساعدت السياسات السكانية في العراق في الماضي على زيادة نمو السكان بشكل ملحوظ من خلال تشجيع زواج الشباب بالدعم المادي وتقديم التسهيلات لهم ، الامر الذي جعل نسبة صغار السن في الفئة العمرية (0 - 14) سنة عام 1997 تصل الى (40,5%) من مجموع سكان العراق للعام المذكور كما يوضحه الجدول (10)

جدول (10)

النسب المئوية للفئات العمرية العريضة لسكان العراق حسب البيئة للمدة (1997 - 2017)

الفئة العمرية	حضر		ريف		مجموع	
	1997%	2017%	1997%	2017%	1997%	2017%
0 - 14	38,3	38,5	45,1	45	40,5	40,4
15 - 64	58,3	58,2	52,5	52,5	56,4	56,5
65 فأكثر	3,4	3,3	2,4	2,5	3,1	3,1
المجموع	100	100	100	100	100	100

المصدر: الباحثان : بالاعتماد على جدول (3).

ستجعل هذه الموارد في تناقص مستمر وبالتالي سوف ينخفض دخل الفرد والأسرة وتنتشر الأمراض وتحل المجاعات والحروب الأمر الذي ينعكس على التنمية الاقتصادية ، ويضيف مالثوس ان الحل لهذه المشكلة هو خفض عدد الاطفال او تحديد النسل لمواجهة مثل هكذا مشاكل ، اذ انه لم يتنبأ بان عدد السكان سوف يتضاعف بفعل التقدم العلمي الذي امكنه السيطرة على الأمراض وزيادة الانتاج الزراعي والصناعي وبالنتيجة توفير فرص عمل للفئة العمرية (15 - 64) سنة وهذا هو احد متطلبات عملة التحول الديموغرافي للسكان ومن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية وبالتالي بناء الدولة بناءا صحيحا مستند الى اسس علمية لن تصاحبها عواقب مستقبلية الا الكوارث غير المحسوبة وهذا خارج اطار التخطيط ، اذ اننا لا يمكننا التنبؤ بشكل دقيق بما سوف يحدث مستقبلا وما يحمل لنا المستقبل من مفاجئات .

فلسكان ثقلا جوهريا بوصفه اساس قوة الدولة لأنه يمثل قوة العمل اللازمة لإدارة شؤون الدولة ونموها اقتصاديا، كما انه هو الذي يمد القوات المسلحة بما تحتاجه من افراد للدفاع عن كيان الدولة رغم استخدام التكنولوجيا الحديثة في الحروب ولكن يبقى العامل البشري هو من يمسك الارض وبالتالي يعد عاملا اساسيا في بناء الدولة وقوتها ، وان العلاقة

بين السكان وقوة الدولة وتطورها اقتصاديا تتحكم بها بعض العوامل الثانوية التي تعد ضرورة لا بد منها فعدد السكان هو العامل الأكثر بروزاً ضمن عناصر القوة البشرية ، اذ ان التغير في عدد السكان بالاتجاه الموجب سيعطي دلالة واضحة عن إمكانية دفع عجلة التقدم والرفي الى الامام اذا ما استغلت تلك الطاقات البشرية بشكل سليم ومخطط له خصوصا اذا كانت الزيادة السكانية بنسبة اكبر في الفئة العمرية (15 - 64) سنة كونها الفئة المعيلة التي تسند اليها اعالة بقية السكان في الدولة ، فتغير سكان العراق خلال مدة الدراسة قد بلغ (15093275) نسمة منهم (8521218) نسمة في الفئة العمرية المعيلة اي ما يعادل نسبة قدرها (56,46%) من مجموع تغير سكان العراق خلال مدة الدراسة وهذا مؤشر على فتوة سكان العراق عام 2017 ، واذا ما استمرت الزيادة بنفس النسبة المذكورة سوف يصل سكان العراق الى عتبة الهبة الديموغرافية عما قريب ان شاء ، اذ ان نسبة الزيادة المذكورة سوف تخفض نسبة الاعالة وتريح الفئة المعيلة نوعا ما ويرتفع دخل الفرد ويرتفع المستوى المعاشي للأسرة اذا ما توفرت مقومات التنمية الاقتصادية الاخرى المتمثلة بالموارد المتاحة والمياه والطاقة والتخطيط السليم وغيرها ، هذا من جانب ومن جانب اخر بلغ التغير المطلق لسكان الحضر في العراق خلال مدة الدراسة (10871507) نسمة بينما بلغ في الريف (4221768) نسمة خلال المدة نفسها وهذا يعني ان نسبة التغير المطلق لسكان الحضر من مجموع التغير المطلق لسكان العراق بلغ (72%) ولسكان الريف (28%) اي ان سكان الحضر قد زاد حجمهم (2,58) مرة اذا ما قورن بحجم الزيادة السكانية في الريف وهذا مؤشر واضح على ان سكان العراق في طريقهم الى التحضر وما يحمله هذا المصطلح من معاني تدخل في التعليم والمستوى الثقافي والمستوى الاقتصادي الذي بات قريبا من التحول من مجتمع زراعي الى مجتمع صناعي يرتفع به مستوى دخل الفرد كنتيجة للتطور الاقتصادي اذا ما استغلت الثروات الطبيعية

2- العمل على تشجيع الدوائر الرسمية ذات العلاقة بالسكان بأجراء مسح ميداني بين الحين والآخر للوقوف على الواقع السكاني في المحافظات كافة لتكون خير عون للباحثين في اعتمادها في بحوثهم ورسائلهم لحين اجراء تعداد عام للسكان.

3- ضرورة توزيع مشاريع التنمية على كافة محافظات العراق بشكل متساوي ومتكافئ وحسب حجم السكان في كل محافظة للحد من الهجرة الى المحافظات التي تتميز بالتوسع في الصناعات ومشاريع التنمية .

4- تشجيع التوسع في الصناعات وتشجيع القطاع الخاص للاستثمار في المناطق ذات الاعداد القليلة من السكان وذلك من اجل استقطاب الايدي العاملة الفنية وغير الفنية ورفد تلك المناطق بالسكان.

5- حث دوائر التخطيط في المحافظات العراقية كافة لتحديد مناطق الاستثمار الصناعي والسكني والخدمي ورفد تلك المناطق بما يلائمها من خدمات عامة تسهل عملية الاستثمار وبالتالي تشجيع المستثمرين في كافة المجالات على الاستثمار.

الهوامش

(1) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق إطارها الطبيعي – نشاطها الاقتصادي – جانبها البشري، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، 2009، ص 7.

(2) عبد الجليل عبد الوهاب عبد الرزاق ، تحليل جغرافي لتوزيع سكان محافظة المثنى للمدة 1987-2012، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، 2014، ص50.

(3) عباس فاضل السعدي، " تغير التوزيع الجغرافي لسكان الاهوار في العراق وحركتهم المكانية بين عامي 1977-1987 "، مجلة دراسات، العدد (1)، المجلد(22)، الجامعة الأردنية، عمان، 1994، ص200.

$$P2 - P1 \quad (4)$$

$$R = \frac{P2 - P1}{P1} \times 100$$

حيث : R = التغير النسبي = $\frac{2P}{1P}$ = عدد السكان في التعداد الأول
 = عدد السكان في التعداد الثاني

ومنها البشرية بشكل يهدف الى تحقيق الاكتفاء الذاتي للمواد المصنعة اذ ينبغي التخطيط بشكل دقيق لبناء الصناعة وتطوير الزراعة لتحقيق ذلك الاكتفاء.

النتائج:

توصل البحث الى ما يلي :

1- تعدد مقاييس تغير توزيع السكان من المقاييس المهمة والقادرة على رسم صور ذلك التغير في التوزيع بالشكل الذي يمكن المخططين واصحاب القرار من اتخاذ قرارات صحيحة بناء على ما توفره تلك المقاييس من حقيقة رقمية صادقة.

2- حصلت محافظة بغداد على اكبر تغير مطلق بعدد سكانها خلال مدة الدراسة ، اذ بلغ (2492883) نسمة ، تليها محافظة نينوى ومن ثم محافظة البصرة بتغير مطلق بلغ (1590796 ، 1276930) نسمة لكل منهما على الترتيب .

3- تصدرت محافظة دهوك بقية محافظات العراق بقيمة تغير سكانها النسبي خلال مدة الدراسة اذ بلغت تلك القيمة (210,2) ، تليها محافظة كركوك (7,116) ، بينما بلغ ذلك التغير لسكان العاصمة بغداد (42,8) للمدة المذكورة

4- تصدرت ايضا محافظة دهوك بقية محافظات العراق بقيمة دليل التغير خلال مدة الدراسة ، اذ بلغت (180) تليها محافظة كركوك بقيمة (125) ، بينما بلغت قيمة دليل التغير لسكان العاصمة بغداد (82,9) للمدة المذكورة .

5- لعدد السكان وتركيبهم العمري الاثر الواضح في التنمية الاقتصادية للدولة وقوتها ، اذ لابد من التركيز على عملية التحول الديموغرافي للسكان ودفع عجلة التقدم الى الامام ونقل المجتمع من مجتمع زراعي الى مجتمع صناعي زراعي قادر على تحقيق التقدم والرفي عن طريق استغلال الموارد المتاحة .

المقترحات:

يوصي البحث بما يلي :

1- ضرورة اجراء تعداد عام للسكان ، ليتسنى للباحثين الحصول على بيانات تفصيلية ودقيقة عن السكان .

المصدر:

Henry S.Shryock and others , The Mathods and Materials of Demography "Studies in Population , Academic press , New York , 1976 , p 107.

للمزيد راجع : عبد المجيد ألفراج ، الأسس الإحصائية للدراسات السكانية ، دار النهضة ، القاهرة ، 1975 ، ص 147.

(5) النسبة المئوية لسكان الوحدة الادارية في التعداد اللاحق

دليل التغير = $100 \times \dots$

النسبة المئوية لسكان الوحدة الادارية في التعداد السابق

المصدر: حسين علي عبد محمد الراوي ، تغير توزيع سكان محافظة الأنبار وحركتهم المكانية للمدة من عام 1977. 1997 ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1999 ، ص 56.

(6) ياسر الكعبي ، قوة الدولة (العامل البشري)

الموقع الالكتروني <https://almerja.com/aklam/indexv.php?id=23280>

(7) عوامل قوة الدولة الموقع الالكتروني:

<https://ar-ar.facebook.com/lmAljghrafyaAlamt/posts/1194761000552724>

(8) عوامل قوة الدولة في المجال الدولي الموقع الالكتروني:

<https://political-encyclopedia.org/dictionary/>

المصادر:

اولا : الكتب

(1) السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية العراق إطارها الطبيعي – نشاطها الاقتصادي – جانبها البشري ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، بغداد ، 2009.

(2) ألفراج ، عبد المجيد ، الأسس الإحصائية للدراسات السكانية ، دار النهضة ، القاهرة ، 1975.

ثانيا : الرسائل والاطاريح

(1) الراوي ، حسين علي عبد محمد ، تغير توزيع سكان محافظة الأنبار وحركتهم المكانية للمدة من عام 1977. 1997 ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1999.

(2) عبد الرزاق ، عبد الجليل عبد الوهاب ، تحليل جغرافي لتوزيع سكان محافظة المثنى للمدة 1987-2012 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، 2014.

ثالثا : الدوريات

(1) السعدي ، عباس فاضل ، " تغير التوزيع الجغرافي لسكان الاهوار في العراق وحركتهم المكانية بين عامي 1977-1987 " ، مجلة دراسات ، العدد (1) ، المجلد (22) ، الجامعة الأردنية ، عمان ، 1994.

رابعا : الكتب الانكليزية :

(1) Henry S.Shryock and others , The Mathods and Materials of Demography "Studies in Population , Academic press , New York , 1976 , p 107.

خامسا : الدوائر الحكومية:

(1) جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، بغداد ، قسم انتاج الخرائط ، خارطة العراق الادارية ، 2017 ، مقياس 1/1000000.

(2) جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان 1997 ، محافظة المثنى ، جدول (24) ، ص 63-64.

(3) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق ، 2017 (بيانات غير منشورة) .

سادسا : المواقع الالكترونية

(1) ياسر الكعبي ، قوة الدولة (العامل البشري) الموقع الالكتروني:

<https://almerja.com/aklam/indexv.php?id=23280>

(2) عوامل قوة الدولة الموقع الالكتروني:

<https://ar-ar.facebook.com/lmAljghrafyaAlamt/posts/1194761000552724/>

1194761000552724/

population and their change during a known period of time play a major role in the process of the state's economic development and strength, especially in the age group (15-64) years, as it is the group that supports the population and to which it assigns the tasks of fighting and defending the state's entity, and the percentage change of this category has reached (56,46 %) Of the total change of the Iraqi population during the study period, and this is an indication of the youthfulness of the Iraqi population in 2017, and if the increase continues in the same percentage mentioned, the population of Iraq will soon reach the threshold of the demographic gift.

(3) عوامل قوة الدولة في المجال الدولي الموقع الالكتروني

<https://political-encyclopedia.org/dictionary/>

A geographical analysis of the change in the distribution of the Iraqi population for the period 1997-2017, and its impact on economic development and the building of the Iraqi state

ABSTRACT

The study aims to clarify the pictures of the distribution and change in the distribution of the population of Iraq for the period (1997-2017), as the study revealed that the measures of the change in the distribution of the population are important measures that are able to draw pictures of that change in the distribution with accurate and real numerical accuracy, and the study concluded that the values of the absolute change of the population of Iraq differ At the level of the governorates and at the level of broad and five age groups, at the level of the governorates, the largest value of absolute change during the study period was (2492883) people, and it was the share of Baghdad governorate, while the Governorate of Muthanna got the smallest value for absolute change of (356518) people, and when talking about age groups The petition, as the age group (15-64) years got the largest value of absolute change during the study period amounted to (8521216) people, while at the level of the five-year age groups, the largest value of absolute change reached (2214611) people for the age group (0-4) years, while The smallest value of the absolute change in the age groups of the population of Iraq was (68262) people and it was in the age group (79 - 75) years, The number of the